

تفسير البحر المحيط

@ 66 % (مصابيح ليست باللواتي يقودها % .

نجوم ولا بالآفلات الدوالك .

%) .

وقيل : الدلوك زوال الشمس نصف النهار . قيل واشتقاقه من الدلك لأن الإنسان تدلك عينه عند النظر إليها . وقيل الدلوك من وقت الزوال إلى الغروب . الغسق سواد الليل وظلمته . قال الكسائي غسق الليل غسوقاً والغسق الاسم بفتح السين . وقال النضر بن شميل : غسق الليل دخول أوله . قال الشاعر : % (إن هذا الليل قد غسقا % . واشتكيت الهم والأرقا .

%) .

وأصله من السيلان غسقت العين تغسق هملت بالماء والغاسق السائل ، وذلك أن الظلمة تنصب على العالم . قال الشاعر : % (ظلت تجوديداها وهي لاهية % . حتى إذا جنح الاظلام والغسق .

%) .

وسأل نافع بن الأزرق ابن عباس ما الغسق ؟ قال : الليل بظلمته ، ويقال غسقت العين امتلأت دماً . وحكى الفراء غسق الليل واغتسق وظلم وأظلم ودجى وأدجى وغبش وأغبش ، أبو عبيدة الهاجد النائم والمصلي . وقال ابن الإعرابي : هجد الرجل صلى من الليل ، وهجد نام بالليل . وقال الليث تهجد استيقظ للصلاة . وقال ابن برزح هجدته أيقظته ، فعلى ما ذكروا يكون من الأضداد ، والمعروف في كلام العرب أن الهاجد النائم وقد هجد هجوداً نام . قال الشاعر : % (أأازارت وأهل مني هجود % .

وليت خيالنا منا يعود .

%) .

وقال آخر : .

ألا طرفتنا والرفاق هجود .

وقال الآخر : .

وبرك هجود قد أثارت مخافتي